ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ,الأسباب ومقترحات للعلاج

جلال عزيز فرمان البرقعاوي

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث: أكد المعنيون والتربويون على ضرورة الاهتمام باللغة العربية الفصيحة وتعلمها والابتعاد عن اللهجات العامية،لأن العربية الفصيحة عامل توحيد في حين أن العامية عامل تفرقة (السيد،ص14)فقد قامت في جميع البلدان وما عداها من الأقاليم الداخلة في المحيط الإسلامي رمزاً لغوياً لوحدة العالم الإسلامي،وجاءت دعوات الاهتمام بتعلم العربية الفصيحة في الوقت الذي بدأت فيه العامية تقوى على حساب الفصيحة خصوصاً في مجال التربية والتعليم،فمن الحقائق التي لا يمكن تجاهلها هي أن لغتنا الفصيحة لا تمارس حتى ضمن جدران المدارس والمعاهد فأغلب المدرسين يستعملون الكثير من الألفاظ العامية في شرح دروسهم (السيد، ص15)وحتى التدريس في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات في أقسام اللغة العربية بالذات باللهجة العامية، فكيف تسود الفصيحة إذا كان أصحاب التخصص قد أعرضوا عنهاّ(وزارة الثقافة والفنون،ص37)وهذا بطبيعة الحال يزيد من حجم المشكلة ويؤدي إلى التدني والتخلف بشكل عام، لأن من الصفات الرئيسة التي ينبغي للمعلم أن تتوافر فيه ليؤدي واجبه ومهمته على الوجه الأكمل:وضوح النطق وسلامته والتحدث باللغة العربية الفصيحة.(عبدالله ،ص29)فالكثير من المعلمين والمدرسين يجدون أنفسهم في ورطة عندما يحاولون التحدث باللغة الفصيحة بسبب سوء اختيارهم لكلمة ما يعبرون من خلالها عما يجول في أذهانهم من أفكار أو تصورات ، فالكثير من سوء الفهم والمشاكل تعود إلى أخطاء في التحدث(الشنطي،ص139).وتمتد أبعاد تلك المشكلة إلى أبعد من ذلك فجميع الأقطار التي تتكلم اللغة العربية تشكوا من أن الناشئة فيها لا تحسن النطق بالعربية الفصيحة بشكل سليم وكأنما أصيبت ألسنتها بشيء من الاعوجاج والانحراف جعلها لا تستطيع أداءها أداء صحيحاً(نبوي،ص91-92)وبدأ الجميع يشكون من انتشار اللحن وركاكة الأساليب وضعف الأداء اللغوي حتى على السنة المتخصصين في معظم أرجاء الأقطار الناطقة بالضاد(عبدالله،ص9)من ذلك يتبين أن مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة موجودة والتسليم بها أقرار بالحق وهي خطيرة وتنذر بعواقب وخيمة،وقد تؤدي بنا أذا ازدادت الأمور سوءاً إلى أن نحس بالغربة نحو لغتنا العربية (نبوي، ص92-93) وانطلاقا من ذلك فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أسباب هذه المشكلة واقتراح بعض الحلول لها.

أهمية البحث:-أن اللغة العربية وعاء تراثنا الحضاري وعليها يتوقف وجودنا فبقاؤها حية نشيطة يسهم في ازدهار تراثنا وحضارتنا فهي بموروثها الأدبي الضخم تعد أحدى اللغات العالمية، إذ يقدر عدد المتكلمين بها أكثر من(250)مليون نسمة,وينبغي أن ينظر إليها كإحدى اللغات العظيمة في العالم(خاطر،ص349) ويكفي على دلالة عظمتها إن الله جل وعلا اختارها لغة كتابه القران الكريم،قال تعالى)إنا أنزلناه قرآناً عربيا لعلكم تذكرون)(يوسف/2)والذي يرفع شأن اللغة العربية هو تمكنها من التعبير عن أدق المعاني،بفضل اتصافها بمجموعة صفات ميزتها عن اللغات الأخرى ، منها : إنها تتسم بالحركات الإعرابية ، التي لها دلالة وظيفية إذ تبين وظيفة الكلمة في الجملة من كونها فعل أو مفعول أو مضاف أو مضاف إليه،وكثير من السمات كالتصريف والاشتقاق والبيان والبديع واليوم ونحن نشهد هذا الإنفجار المعرفي الهائل في العالم مما جعل قضية التأثير والتأثر أمرا واقعا لا يمكن إنكاره فلم تعد اللغة العربية لغة فئة محدودة من الناس بل انتشرت في كل مكان بشكل زاد من أهميتها,لذلك كان لزاما على المدرسين أن يشعروا باعتزازهم بلغتهم وأن يغرزوا هذا الإعتزاز في أذهان الناشئة ويستدعي ذلك أن تكون مسؤولية تعليم اللغة العربية الفصيحة مسؤولية جماعية لا يقع حملها على كاهل مدرسي اللغة العربية فحسب بل على كاهل المدرسين جميعهم (السيد,صّ14)ومن الضروري لكل مدرس أن يبتعد عن الازدواجية في التعبير بين العامية والفصيحة خصوصا عندما يقوم بشرح الدرس الخاص به لطلابه ويجب أن يضع نصب عينيه ما يهدف إليه الدرس من تغيير حقيقي في سلوك الطالب المعرفي والاجتماعي وأستخدام كل الوسائل التعليمية المختلفة من أجل النهوض بواقعه اللغوي, فمن أهم واجبات المسؤلين عن تعليم اللغة في المراحل الدراسية المختلفة أن يعملوا جاهدين لتزويد طلابهم بالثروة اللغوية لتمتلئ رؤوسهم بالمعاني والألفاظ فيجري اللسان فصيحا عذبا طليقا (الجومرد,ص19) وتبرز أهمية مدرّس اللغة العربيّة من كونه يملك آفاقاً واسعة في اختصاصه العلميّ, فهو يقوّم الألسن بتدريسه, ويجمّل أساليب التعبير، ويحسّنها بتدريسه البلاغة، والنقد الأدبيّ, وما فيهما من سعة، وبيان. وهو يُعنى بجودة النطق, ممّا يقتضي معرفته قواعد النطق الصحيحة, ومخارج الحروف، وأنواعها.(الهاشمي, ص 11)والملاحظ على الطالب في المرحلة الثانوية أنه يميل إلى حرية

الرأي والتعبير وتصبح لديه القدرة على الأستدلال والإستنتاج وأستخدام الأسلوب العلمي في التفكير وبشكل أكثر عمقا وتبدأ قدراته الخاصة بالظهور في هذه المرحلة لذلك يجب الإهتمام بتنمية قدرة الطالب اللغوية والتركيز على الخطوات العلمية الصحيحة أثناء التدريس(إسماعيل,ص84-87)فإذا كان ضعيفا في اللغة العربية الفصيحة صعب عليه فهم دروسه و استعصى عليه فهم مايقرأ فيؤدي ضعفه في لغته إلى ضعفه في بقية المواد(العادلي,ص2) ,ويمكن ان تبرز أهمية الدارسة من النقاط الآتية:

1. أهمية اللغة العربية الفصيحة كونها لغة القران العظيم ومنه تستمد عظمتها.
2. ان اللغة العربية الفصيحة تشكل أساس الوحدة الروحية لأبناء المجتمع المسلم .
3. الضعف المتفشي في التحدث بالعربية الفصيحة وانتشاره على مستوى واسع .
4. أهمية المرحلة الثانوية، بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلبة فيها للتعليم الجامعي .
5. ضرورة معرفة أسباب ضعف التحدث بالعربية الفصيحة والوقوف عليها لوضع الحلول المناسبة لها .

هدف البحث :يهدف البحث الحالي إلى معرفة أسباب ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ووضع مقترحات للعلاج.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- مدرسو اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2005-2006 .

تحديد المصطلحات :

1. الضّعْف: (خلاف القوة ، والضّعْفُ خلاف القوة في الرأي والعقل وقيل هما جمعان جائزان في كل وجه) (أبن منظور، ص503).
2. اللغة العربية الفصيحة : عرفها الطاهر بأنها : (التركيب السليم المترابط الفقر المفهم للسامع والقارئ مع مراعاة مقتضيات قواعد النحو) . (الطاهر، ص35).

وعرفها الهنداوي أنها : (قواعد عامة نصب فيها مفرداتها وتراكيبنا بحسب ما تقتضيه حاجات الناس وما يعرض لهم من أمور وما يتداولون من وسائل) (الهنداوي، ص18) .

أما التعريف الإجرائي للغة العربية الفصيحة فهو التركيب السليم نطقاً ومعناً المفهم للسامع و القارئ وفقاً للقواعد النحوية والصرفية التي تصون اللسان من اللحن والخطأ.

3. المرحلة الثانوية:-(هي المرحلة التي يكون فيها التعليم على مرحلتين متتابعتين، متوسطة وإعدادية مدة كل منها ثلاث سنوات) (وزارة التربية، ص88) .

ويمكن تعريف المرحلة الثانوية إجرائيا بأنها: المرحلة التعليمية الثانية بعد المرحلة الابتدائية وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات على مرحلتين متوسطة وإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي ويبدأ التخصص في المرحلة الإعدادية بعد انتهاء السنة الأولى وهي مرحلة الرابع العام .

الفصل الثاني

.

الدراسات السابقة :

يتناول الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات التي تناولت مشكلة الضعف باللغة العربية الفصيحة مرتبة تبعا لتسلسلها الزمني، ويتضمن الفصل أيضا مناقشة لتلك الدراسات وفيما يأتي عرض موجز لها :

دراسة أحمد السلطاني 2004: وهدفت إلى تعرّف(مشكلات استعمال اللغة العربيّة الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربيّة في كلّيّات التربية، من وجهتي نظر التدريسيّين والطلبة، أما عينة البحث فكانت عيّنة من تدريسيّي أقسام اللغة العربيّة في كلّيّات التربية في الجامعات العراقيّة،وعيّنة من طلبة الصفوف الرابعة في أقسام اللغة العربيّة في كلّيّات التربية النهاريّة في العراق للعام الدراسيّ 2004-2005.

ولغرض إجراء الدراسة اتّبع الباحث الأسلوب العشوائيّ الطبقي في اختيار عيّنة البحث؛ فقد تمّ تقسيم القطر على أربع مناطق بحسب التوزيع الجغرافيّ لكلّ منطقة وبذلك أصبحت هناك أربع مناطق تحتوي كلّ منطقة مجموعة محافظات, وبعد أن تمّ تقسيم الجامعات إلى مناطق سحب الباحث جامعة من كلّ منطقة عشوائيّاً بواقع كلّيّة تربية واحدة من كلّ جامعة تحتوي على أكثر من كلّيّة تربية, وبهذا أصبح عدد كلّيّات التربية المشمولة بالبحث أربع كلّيّات هي: كلّيّة التربية/ جامعة البصرة, وكلّيّة التربية/ جامعة كربلاء, وكلّيّة التربية/ الجامعة المستنصريّة, وكلّيّة التربية/ جامعة الموصل.وبلغ عدد التدريسيّين في الجامعات الأربع(133) تدريسيّاً متخصّصاً باللغة والأدب في كلّيّات التربية من أقسام اللغة العربيّة للعام الدراسيّ(2004- 2005).ولكثرة أعداد التدريسيّين فقد اختار الباحث نسبة من التدريسيّين بلغت(50٪) بالطريقة العشوائيّة, وبهذا بلغ عدد العيّنة الأساسيّة(66) تدريسيّاً.

أمّا مجتمع الطلبة في الجامعات الأربع المشمولة بالبحث فبلغ (699) طالباً وطالبة من طلبة أقسام اللغة العربيّة في كلّيّات التربية في المرحلة الرابعة للعام الدراسيّ (2004-2005).
ونظراً لكثرة أعداد الطلبة في أقسام اللغة العربيّة فقد حدّد الباحث عيّنة بحثه من الطلبة بنسبة(25٪) من مجموع مجتمع الطلبة الأصليّ من طلبة المرحلة الرابعة اختيروا عشوائيّاً, وبذلك أصبح عدد العيّنة الأساسيّة للطلبة (174) طالباً وطالبة.أعتمد الباحث الإستبانة أداةً لتحقيق أهداف بحثه. وزّعت المشكلات المستمدّة من الدراسة الاستطلاعيّة على ستّة مجالات هي(الأهداف,المنهج الدراسي, التدريسيّون, طرائق التدريس, الطلبة, أساليب التقويم والاختبارات).وعولجت نتائج البحث إحصائيّاً باستعمال الوسط المرجّح, والوزن المئويّ, ومعامل ارتباط بيرسون,وتوصلت الدراسة الى عدد من الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (السلطاني,ص45-58)

دراسة الجمل ، حسام عبد علي 2003: (لغة الكلام بين الفصحى والعامية)أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل- كلية التربية الأساسية وقد قسم الباحث دراسته إلى قسمين . تناول في القسم الأول منها الحديث عن العامية ونشؤها في المجتمع بشكل عام وفي وسائل الأعلام السمعية والمرئية بشكل خاص بينما تطرق في القسم الثاني إلى كيفية التصدي للعامية وكيف يجب أن تحل الفصيحة محلها، وخرج ببعض التوصيات منها:

1- أعادة النظر في منهاج كليات الإعلام في الوطن العربي ووضع مناهج لغوية خاصة بالإعلاميين من حيث النحو والبلاغة والإملاء.

ب ـ إخضاع كل المتقدمين للعمل في وسائل الإعلام الى امتحان دقيق في الكفاءة اللغوية . (الجمل، ص1-11).

دراسة رغد الجبوري 2001: أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل وهدفت الدراسة الى تشخيص الأخطاء اللفظية التي يقع فيها مدرسو اللغة العربية عند حديثهم في أثناء تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة وتحليلها حسب مجالاتها وموضوعاتها،وشمل مجتمع البحث مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها الذين يدرّسون اللغة العربية في محافظة بابل في المدارس المتوسطة والثانوية للعام الدراسي 2001-2002 البالغ عددهم (967) مدرساً ومدرسة . ضمن (153) مدرسة متوسطة وثانوية موزعة بين أربعة أقضية هي قضاء الحلة ، وقضاء المحاويل ، وقضاء المسيب ، وقضاء الهاشمية،تكونت عينة البحث من (31) مدرسة متوسطة وثانوية وقامت الباحثة بإتباع الأسلوب الطبقي العشوائي في سحبها ، وقد حددت نسبة (20%) من مجموع المدارس لتكون عينة ممثلة للمجتمع الأصلي فأصبحت المدارس المسحوبة في قضاء الحلة (12) مدرسة متوسطة وثانوية وفي قضاء المحاويل(5) مدارس متوسطة وثانوية، وفي قضاء المسيب(7) مدارس متوسطة وثانوية،وفي قضاء الهاشمية (7) مدارس متوسطة وثانوية ، وقد مثل مدرسو اللغة العربية الذين يمارسون تدريس اللغة العربية في المدارس المسحوبة جميعهم عينة المدرسين والمدرسات وكان عددهم(104) موزعين بين الأقضية المذكورة.

أما أداة البحث فقد قامت الباحثة بالتسجيل الصوتي لحديث المدرسين على أشرطة تسجيل ، ثم قامت بتحويل الحديث المسجل صوتيا على الأشرطة إلى حديث مكتوب وذلك بكتابته على ورق اعد لهذا الغرض ، ثم تشخيص الأخطاء النحوية والصرفية والعامية وفرزها حسب مجالاتها أما الوسائل الإحصائية فقد استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية منها معادلة كوبر وتوصلت الباحثة إلى أن المدرسين جميعهم وقعوا بأخطاء لفظية,واقترحت الباحثة إجراء عدد من الدراسات استكمالاً للبحث. (الجبوري،ص55-71)

دراسة احمد،عبد،المنعم1978:(الحفاظ على سلامة اللغة العربية آراء ومقترحات).

أجريت هذه الدراسة في بغداد وتناول الباحث فيها جملة من الآراء والمقترحات التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على سلامة اللغة العربية منها:-

1. التركيز على المعلم بوصفه عنصراً فعالاً من عناصر تقويم اللغة لدى المتعلمين وضرورة إعداده إعداداً صالحا من خلال أجادته للعربية الفصيحة بشكل جيد.
2. الاهتمام بالمناهج التي يمكن أن تسهم في أغناء ثروة المتعلم اللغوية وذلك بضرورة احتوائها على نصوص فصيحة مناسبة لمستوى تعلمه .**(وزارة الثقافة والفنون، ص44-46).**

دراسة الطاهر، علي جواد: 1978 (مقترحات حول الحفاظ على سلامة اللغة العربية) :أجريت هذه الدراسة في بغداد وتناول الباحث فيها أسباب الضعف في استعمال اللغة العربية الفصيحة و أوعزه إلى ضعف المعلم والمنهج والطريقة وخرج بمقترحات عدة منها:-

1- أن يكون اختيار طلبة أقسام اللغة العربية في معاهد المعلمين والجامعات مبنيا على أساس الكفاءة بالقدرة اللغوية والرغبة في دراسة اللغة العربية.
2- تنقية كتب قواعد اللغة العربية من المواد الجامدة التي لا يحتاجها الطالب ولا تحقق له أي فائدة أو تقدم في اللغة العربية .(وزارة الثقافة والفنون، ص48- 54).

موازنة الدراسات السابقة

بعد أن استعرض الباحث الدراسات السابقة يحاول الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

1. اتفقت الدراسة الحالية في مكان أجرائها مع كل من دراسة السلطاني والجمل ورغد فقد أجريت في جامعة بابل بينما أجريت دراسة أحمد والطاهر في بغداد.
2. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فدراسة السلطاني مرماها معرفة (مشكلات استعمال اللغة العربيّة الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربيّة في كلّيّات التربية، من وجهتي نظر التدريسيّين والطلبة)، ودراسة الجمل مرماها (لغة الكلام بين الفصحى والعامية) ودراسة رغد مرماها(تشخيص الأخطاء اللفظية التي يقع فيها مدرسو اللغة العربية عند حديثهم في أثناء تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة وتحليلها حسب مجالاتها وموضوعاتها) ودراسة أحمد مرماها (الحفاظ على سلامة اللغة العربية آراء ومقترحات) ودراسة الطاهر مرماها (مقترحات حول الحفاظ على سلامة اللغة العربية) بينما الدراسة الحالية مرماها (ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية الأسباب ومقترحات للعلاج).
3. دراسة السلطاني طُبقت على عينة من التدريسيين والطلبة في كليات التربية ودراسة رغد طُبقت على عينة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية أما دراسة الجمل ودراسة وأحمد ودراسة الطاهر فلم تستعمل أية عينة كونها دراسات نظرية أما الدراسة الحالية فطبقت على عينة من مدرسي اللغة العربية في مدارس البنين الإعدادية والثانوية .
4. اتفقت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فيها وهو المنهج الوصفي وقد أتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي أيضا.
5. أستعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل أرتباط بيرسون والوسط المرجح غيرها واستعملت الدراسة الحالية الوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط

.

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث متمثلة بوصف مجتمع البحث وعينته وأداة البحث والإجراءات التي اتبعت في بنائها والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج وعلى النحو الآتي:-

- **منهج البحث**:- استعمل الباحث المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية فهو يعني (استقصاء ينصب على ظاهرة تعليمية أو نفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية) (الزوبعي،ص51).
- **مجتمع البحث**

أولا- مجتمع المدارس وعينته :

اختار الباحث المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل، إذ بلغ عددها (13) مدرسة كما مبين في جدول (1) موزعة على مناطق المركز لتكون بمجموعها عينة للبحث حرصا منه على تحقيق نتائج دقيقة ، فكلما كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أمكن الوصول إلى الهدف المطلوب من الدراسة بدقة.

ثانيا- مجتمع المدرسين وعينته:

زار الباحث ذاتية التعليم الثانوي في مديرية تربية بابل لمعرفة عدد مدرسي اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الموجودة في مركز المحافظة وأطلع على السجلات الخاصة بهذا الغرض ودون عدد المدرسين البالغ (64) مدرساً للعام الدراسي 2005-2006 موزعين على (13) مدرسة إعدادية وثانوية، ليكونوا بمجموعهم عينة للبحث حرصاً من الباحث على تحقيق نتائج دقيقة، كما مبين في جدول (1).

جدول (1)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية للبنين وعدد مدرسي اللغة العربية فيها في مركز محافظة بابل.

ت	أسماء المدارس	عدد المدرسين
1.	ثانوية الوائلي للبنين	7

.2	ثانوية علي جواد الطاهر للبنين	5
.3	ثانوية الحلة للبنين	5
.4	ثانوية بابل التطبيقية للبنين	4
.5	ثانوية المجد للبنين	6
.6	ثانوية الكرار للبنين	4
.7	ثانوية ذي قار للبنين	5
.8	ثانوية الميثاق للبنين	4
9	إعدادية الأمام علي للبنين	5
.10	إعدادية الجهاد للبنين	4
11	إعدادية الفيحاء للبنين	5
.12	إعدادية الثورة للبنين	5
.13	إعدادية الكندي للبنين	5
المجموع	13	64

يتضح من الجدول (1) أن عدد مدارس البنين الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمركز محافظة بابل بلغ (13) مدرسة وأن عدد مدرسي اللغة العربية فيها بلغ (64) مدرساً.

- أداة البحث :- بما ان البحث يهدف الى التعرف على أسباب ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة ووضع مقترحات للعلاج من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية فقد وزع الباحث استبانتين على عينة المدرسين في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل تحوي الأولى سؤالاً يتضمن التعرف على أسباب الضعف ملحق (1) و الإستبانة الأخرى تحوي سؤالاً لمعرفة مقترحات العلاج (ملحق 2) ، وبعد جمع الاستبيانات التي أجاب عنها المدرسون سجل الباحث الأسباب والمقترحات العلاجية التي اتفق أكثر المدرسين عليها وعدل البعض الآخر منها وبذلك أصبحت الإستبانة الأولى تحوي (21) فقرة تتعلق بأسباب الضعف واحتوت الأخرى على (18) فقرة خاصة بمقترحات العلاج (ملحق4).

صدق الأداة: يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من أجله والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لأجله (سماره، ص110) لذا فقد عرض الباحث الاستبانيتن على مجموعة خبراء ومتخصصين باللغة العربية (ملحق5) . لغرض التحقق من صدق فقرتيهما ومعرفة صلاحية كل فقرة فيهما أو عدم صلاحيتها وبذلك أصبحت الإستبانة الأولى تحوي (21) فقرة ملحق (3) و الإستبانة الأخرى تضمنت (18) فقرة (ملحق 4) وبذلك تم إقرار الاستبانيتن بالكامل.

ثبات الأداة: ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها أو نتائج مقاربة عند استعمال الأداة في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن محدد تحت ظروف متماثلة (سماره، ص114) ولغرض استخراج ثبات الأداة عرض الباحث الاستبانيتن على عينة عشوائية من المدرسين بلغت 20 مدرساً، وبعد فاصل زمني مقداره أسبوعان أعيد عرضهما مرة ثانية على العينة نفسها وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهر ان معاملات الثبات كانت محصورة بين (0.84) و(0.80) وهي معاملات ثبات جيدة .

تطبيق الأداة : قام الباحث بتوزيع الإستبانة الأولى بتاريخ 6/11/2005 على عينة البحث وانتهى من توزيعها بتاريخ 16/11/2005 أما الأخرى فقد وزعها الباحث على العينة نفسها بتاريخ 15/11/2005 وانتهى من توزيعها بتاريخ 24/11/2005 .

الوسائل الإحصائية : أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

معامل ارتباط بيرسون:لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الأختبار على وفق القانون الآتي :

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

حيث :

ر= معامل ارتباط بيرسون.

ن= عدد الأفراد.

س, ص= قيم المتغيّرين. (البياتي, ص183).

2- الوسط المرجح: أستعمل لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ، ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى لغرض تفسير النتائج على وفق القانون الآتي :

$$\text{الوسط المرجّح} = \frac{ت_1 \times 3 + ت_2 \times 2 + ت_3 \times 1}{\text{مج ت}}$$

حيث :

$ت_1$ = تكرار البديل الأوّل (سبب رئيسي)

$ت_2$ = تكرار البديل الثاني (سبب ثانوي)

$ت_3$ = تكرار البديل الثالث (سبب ضعيف)

وقد أعطي لكلّ بديل من البدائل الثلاثة قيماً افتراضيّة هي:

- ثلاث درجات للبعد الأوّل (سبب رئيسي)
- درجتان للبعد الثاني (سبب ثانوي)
- درجة واحدة للبعد الثالث (سبب ضعيف) (هيكل ,ص 22)

3- الوزن المئويّ: لبيان القيمة النسبيّة لكلّ فقرة من فقرات الإستبانة، وللإفادة منه في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئويّ} = \frac{\text{الوسط المرجّح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$ (الغريب, ص76)

المصادر

- القران الكريم.

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، **لسان العرب** ،مج5، دار الحديث ، القاهرة ، 2003.
2. أحمد, محمد عبد القادر , **طرق تعليم اللغة العربية**,ط1,مكتبة النهضة المصرية,القاهرة,1983.
3. الأحمر,خلف,**المقدمة في النحو**,تحقيق عز الدين التنوخي,دمشق,1963.
4. إسماعيل,زكريا,**طرق تدريس اللغة العربية**,دار المعرفة الجامعية,ط1, القاهرة,مصر,2005.
5. أليباتي,عبد الجبار توفيق وزكريا أنثاسيوس, **الاحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس**,مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية,بغداد,1977.
6. الجبوري,رغد سلمان علوان ,**الأخطاء اللفظية فيما يتحدث به مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية**,جامعة بابل كلية التربية ,رسالة ماجستير غير منشورة 2002
7. الجمل،حسام عبد علي، **لغة الاعلام بين الفصحى والعامية**، مجلة جامعة بابل العدد ، لسنة 2003.
8. الجواري,أحمد عبد الستار,**نحو التيسير دراسة ونقد منهجي**, مطبعة المجمع العلمي العراقي , بغداد,1984.
9. خاطر،محمود رشدي وآخرون، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** ، ط4،مصر، 1989.
10. زايد,فهد خليل,**أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة** ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,عمان الأردن,2006.
11. زرازير،نعوم جرجيس,**دليل المحادثة والانشاء** ,ط4, دار التربية للطباعة ,بغداد,1984.
12. الزوبعي، عبد الجليل وأحمد الغنام، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ج1، مطبعة العاني، بغداد، 1974.
13. السلطاني,أحمد يحيى,**مشكلات التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين**,جامعة بابل , كلية التربية الأساسية , رسالة ماجستير غير منشورة,2006.
14. سمارة ، عزيز وآخرون ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ،ج1، ط1، دار العودة، بيروت .
15. السيد ، محمود أحمد، **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية**، ج1، ط1، دار العودة ،بيروت ، 1980.
16. الشنطى، محمد وآخرون، **النحو العربي المشكلات والحلول**، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، 1998.
17. الطاهر، علي جواد، **تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية**، د. ط، مطبعة النعمان، النجف، 1969.
18. العادلي، شاكر غني، **القراءة واصول تدريسها للمشرفين والمعلمين**، المديرية العامة للاعداد والتدريس، 1986).
19. عبد الله، علي مصطفى ، **مهارات اللغة العربية** ، ط1، دار آرام ، دبي ، 1994.
20. الغريب,رمزية,**التقويم والقياس النفسي**,مكتبةالأنجلو,مصر،1977.
21. الفتلاوي,علي تركي ,علي,**تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في القاء النصوص الأدبية**,جامعة بابل ,كلية التربية الأساسية ,رسالة ماجستير غير منشورة,2004.
22. القلقشندي,أبو العباس أحمد بن علي, **صبح الأعشى في صناعة الأنشاء**,ج1,وزارة الثقافة والأرشاد القومي, المؤسسة المصرية للنشر,دت.
23. قورة,حسين سلمان,**دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الأسلامي** ,ط1,دار المعارف بمصر،1981.
24. المخزومي,مهدي,**في النحو العربي نقد وتوجيه**,منشورات المكتبة العصرية ,ط1,بيروت,1964.
25. نبوي،عبد العزيز ،**في أساسيات اللغة العربية**،ط2،مؤسسة المختار،القاهرة، 2004. 26.الهاشمي,عابد توفيق ,**الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية**,مطبعة الأرشاد,بغداد,1972
27. الهنداوي، خليل، **تيسير الانشاء**، ط4,دار الفكر,دمشق,د.ت.
28. هيكل,عبد العزيز فهمي, **مبادىء الأساليب الأحصائية**, ط1, دار النهضة العربية, بيروت,1966.
29. والي,فاضل فتحي,تدريس اللغة العربية في المرحلة الأبتدائية طرقه أساليبه قضاياه,ط4,دار الأندلس للنشر والتوزيع,حائل,1998.
30. وزارة التربية، **نظام المدارس الثانوية رقم2 لسنة 1977**، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1977.
31. وزارة الثقافة والفنون، **نحو لغة عربية سليمة**، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، العراق ، بغداد، 1978.

ملحق (1)

م/استبانه

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة :-

يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ (ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية , الأسباب ومقترحات العلاج).

ونظراً لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدريسها يضع بين أيديكم استبانة تتضمن الإجابة عن السؤال أدناه...مع شكر الباحث وتقديره لما تبدون من إجابة أو رأي سديد خدمة للغة القرآن الكريم .. مع الشكر والإمتنان.

س/ماأسباب ضعف التحدث باللغة العربيةالفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية؟

المـدرس المسـاعد
جلال عزيـز فرمان
كلية التربية الأساسيـة / جامعة بابل
قسم العلوم النفسية والتربوية

ملحق (2)
م/استبانه

الأستاذ الفاضل ..... المحترم
تحية طيبة :-
يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ (ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية،من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية,الأسباب ومقترحات العلاج)
ونظراً لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدريسها يضع بين أيديكم استبانة تتضمن الإجابة عن السؤال أدناه...مع شكر الباحث وتقديره لما تبدون من إجابة أو رأي سديد خدمة للغة القرآن الكريم .. مع الشكر والإمتنان.
س/ ما مقترحات العلاج التي يمكن ان تسهم في إزالة أو تقليل ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية ؟

المـدرس المسـاعد
جلال عزيـز فرمان
كلية التربية الأساسيـة / جامعة بابل
قسم العلوم النفسية والتربوية.

.

ملحق (3)
م/استبانه

الأستاذ الفاضل ..... المحترم
تحية طيبة:-
يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ(ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية،من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية,الأسباب ومقترحات العلاج) ونظراً لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدريسها يضع بين أيديكم استبانة تحوي عدداً من أسباب الضعف المفترضة التي حددت من قبل مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية راجياً الاطلاع عليها وإبداء آرائكم حول كل فقرة من حيث كونها تمثل سببا رئيسا أو ثانويا أو لاتشكل سببا. مع شكر الباحث وتقديره لما تبدون من آراء سديدة من شأنها ترصين هذه الدراسة وذلك بوضع علامة (P) أمام الحقل الذي يمثل رأيكم مع أمكانية تعديل أي فقرة ترونها بحاجة إلى ذلك.

المـدرس المسـاعد
جلال عزيـز فرمان
كلية التربية الأساسيـة / جامعة بابل
قسم العلوم التربوية والنفسي

الفقرات	سبب رئيسي	سبب ثانوي	لاتشكل سببا
1. **قلة قراءة كتب الأدب العربي والأطلاع على الموروث الأدبي الضخم للغة العربية .**			
2. ضعف الخزين العلمي واللغوي والأدبي للمدرس والذي يجعله غير قادر على التحدث باللغة العربية الفصيحة.			
3. خوف المدرس من أن يكون في موضع مساءلة وإحراج أمام الطلاب عند الأستفسار عن معنى عبارة معينة أو كلمة فصيحة.			
4.أعتقاد الكثير من المدرسين بأن استعمال العامية عند التحدث ومزجها مع بعض الألفاظ الفصيحة يكون أسهل للتعبير عن الغرض المطلوب.			
5. ضعف الأساس والإعداد اللغوي للمدرس في مدة دراسته الابتدائية والإعدادية والجامعية.			
6.الأعتقاد بأن اللغة العربية الفصيحة صعبة الأستعمال عند التحدث بها.			
7. قلة قراءة القرآن الكريم وكتب السيرة النبوية الشريفة.			
8. الخجل أو التخوف من الوقوع بالأخطاء اللغوية إثناء التحدث بالعربية الفصيحة.			
9. قلة حفظ القصائد الشعرية الفصيحة والخطب والنصوص النثرية المليئة بالعبارات والألفاظ البليغة.			
10. بعض المدرسين يكون مجبرا على التحدث باللغة العامية الممزوجة بشيء قليل جدا من الفصيحة على الرغم من تمكنه من اللغة بسبب أنخفاض المستوى الثقافي لمجتمع الطلاب خصوصا في مناطق القرى والأرياف .			
11.الاعتقاد بأن العربية الفصيحة تجعل الكلام بطيئا ولا يصل إلى السامع بيسر وسهولة وسرعة.			
12.اعتياد التحدث بالعامية من قبل الكثير من المدرسين.			
13. قلة أستخدام المعاجم اللغوية لحفظ أو تعرف الألفاظ العربية الفصيحة من قبل الكثير من المدرسين.			
14.أعتقاد بعض المدرسين أن النطق بها يجعل المتحدث موضع سخرية وتندر.			
15. قلة أهتمام وسائل الأعلام السمعية والمرئية والصحف والمجلات بعرض برامج أو نشر موضوعات تتعلق باللغة العربية الفصيحة أو الأخطاء اللغوية الشائعة وتصويبها.			
16. قلة تشجيع الجهات التربوية والإعلامية المختلفة على التحدث بالعربية الفصيحة داخل حجرة الدرس.			
17. قلة قراءة الكتب الأدبية كالقصص والروايات والمسرحيات المكتوبة باللغة العربية الفصيحة .			
18. أعتقاد بعض المدرسين أن اللغة العامية سهلة على اللسان على عكس اللغة الفصيحة.			
19. الشعور بان العربية الفصيحة نادرة الاستعمال.			
20. قلة وجود المكتبات العامة في المحافظات والمدن وأنعدامها في القرى.			
21. قلة أهتمام المؤسسات التعليمية بتوفير الكتب في مكتبة المدرسة للطالب والمدرس خاصة في المرحلة المتوسطة والأعدادية.			

ملحق (4)
م/استبانه

الأستاذ الفاضل ..... المحترم
تحية طيبة :-
يقوم الباحث بدراسة موسومة بـ(ضعف التحدث باللغة العربية الفصيحة لدى مدرسي المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ,الأسباب ومقترحات العلاج).
ونظرا لما يتوسمه فيكم من خبرة ودراية في مجال اللغة العربية وتدريسها يضع بين أيديكم استبانه تحتوى عددا من مقترحات العلاج المفترضة التي حددت من قبل مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية راجيا الاطلاع عليها وإبداء آرائكم حول كل فقرة من حيث صلاحيتها أو عدمه. مع شكر الباحث وتقديره لما تبدون من آراء سديدة من شأنها ترصين هذه الدراسة وذلك بوضع علامة (P) في الحقل الذي يمثل رأيكم مع أمكانية تعديل أي فقرة ترونها بحاجة إلى ذلك.
ملاحظة: لا مانع من إضافة فقرة أو أكثر ترونها مناسبة

المـدرس المسـاعد

جلال عزيـز فرمان
كلية التربية الأساسيـة / جامعة بابل
قسم العلوم النفسية والتربوية

1. الربط العضوي بين تعليم اللغة العربية الفصيحة وبين تعلمها من جهة وبين مصدرها الأساسي ممثلا بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة من جهة أخرى وذلك من خلال المناهج والكتب المدرسية وأساليب التدريس وبرامج إعداد المدرسين قبل الخدمة وفي أثناءها.
2. زيادة ساعات الأشراف التربوي للمدارس وتشجيع القائمين بشؤون التدريس على التحدث باللغة العربية الفصيحة في كل المراحل ودون استثناء .

3. وجوب اختيار المعلمين والمدرسين بطريقة المقابلة الميدانية التي تجريها لجان القبول المتخصصة من دون تساهل أو إهمال خصوصاً مع الذين يعانون من اضطرابات في الكلام أو النطق.
4. أجراء اختبار للمتقدمين الى اقسام اللغة العربية في المعاهد والكليات الإنسانية للتعرف على كفاءتهم اللغوية.
5. ضرورة توفير مختبرات خاصة للصوت في الجامعات والمعاهد والمدارس وأن تدرس فيها نصوص أدبية خاصة باللغة العربية لضمان سلامة النطق.
6. ضرورة حث المدرسين على التحدث باللغة العربية الفصيحة.
7. تشجيع المدرسين على المطالعة في الموروث الأدبي والى تنمية الذوق الأدبي.
8. ضرورة تدريس اللغة العربية في جميع الفروع الإنسانية والعلمية بالنسبة للجامعات.

9. دعوة الهيئات التدريسية للحفاظ على سلامة اللغة العربية ومراقبة ذلك بواسطة المشرفين التربويين.
10. ضرورة تحديد المعجم اللغوي لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة وتوفيره للطالب والمدرس .
11. ضرورة التأكد من صلاحية الكتب المقررة في اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى من حيث مادتها القرائية والعمل على تذليل الصعوبات أينما وجدت .
12. تشجيع المدرسين على القيام ببحوث إجرائية وتقديم مقترحات يمكن أن تسهم في معالجة الضعف حيثما وجد والنهوض بمستوى تدريس اللغة العربية .
13. تطوير الكتب المدرسية المقررة التي تعنى بتدريس اللغة العربية وإغناؤها بالتدريبات اللغوية الملائمة والنصوص القرائية وتوظيفها بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة .
14. ضرورة توفير الوسائل التعليمية المختلفة مثل الأفلام التعليمية والتي يمكن عن طريقها تجاوز هذا الضعف.

15. ضرورة قيام أجهزة الإعلام المختلفة بواجبها في المحافظة على اللغة العربية وتكثيف عرض البرامج اللغوية الفصيحة ليكون دورها مكملاً للنقاط والتوصيات السابقة.
16. ضرورة فتح دورات تدريبية سنوية و أجراء أختبارات دورية في مراكز الأعداد والتدريب التابعة لمديريات التربية في المحافظات كافة خصوصا لمدرسي اللغة العربية لتقييم مدى كفاءتهم اللغوية وتطويرها .
17. زيادة الأهتمام بالمكتبة المدرسية وأعطائها أولوية كبيرة ورفدها بالكتب الأدبية والعلمية المختلفة وتشجيع القراءة والأطلاع.
18. ضرورة أنشاء العديد من المكتبات العامة في مراكز المدن والأقضية والنواحي والأرياف وتجهيزها بمختلف الكتب العلمية والأدبية والتخصصات الأخرى بشكل يمكن أن يرقى بالمستوى الثقافي للمجتمع .
19. النظر الى اللغة العربية عند تعليمها الى أنها وحدة متكاملة فليس هناك قواعد وحدها ولاقراءة وحدها منفصلة ولانصوص أدبية مستقلة وإنما تترابط هذه الفروع وتتكامل وتعلم كوحدة واحدة لتتضح وضائفها بشكل كامل .

ملحق(5) أسماء المحكمين لمعرفة صلاحية الفقرات الخاصة باسباب الضعف ومقترحات العلاج.

1	أ.د أسعد محمد علي النجار	لغة	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
2	أ.د. صباح عباس السالم	لغة عربية	جامعة بابل ـ كلية التربية
3	أ.م.د ثائر سمير الشمري	أدب	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
4	أ.م.د حسام عبد علي الجمل	لغة	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
5	أ.م.د حسين ربيع حمادي	علم نفس	كلية التربية ـ جامعة بابل
6	أ.م.د حمزة عبد الواحد حمادي	**طرائق تدريس العربية**	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
7	أ.م.د سعد حسين عليوي	لغة	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
8	أ.م.د صباح نوري المرزوك	أدب	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
9	أ.م.د عبد السلام جودت أ	قياس وتقويم	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
10	أ.م.د عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
11	أ.م.د عمران جاسم محمد	**طرائق تدريس العربية**	جامعة بابل ـ كلية التربية
12	م.د صفاء عبد الحسين الحفيظ	أدب	جامعة بابل ـ كلية التربية
13	م.م. حمزة هاشم	**طرائق تدريس العربية**	جامعة بابل ـ كلية التربية
14	م.م. سيف طارق	**طرائق تدريس العربية**	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية
15	م.م. صلاح مهدي	**طرائق تدريس العربية**	جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية